موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨م

الباحث
ثائر صاحب شندل الحسني

الأستاذ الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض

جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

الملخص:

إن موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية - الإيرانية هو موقف اضعف بكثير من الجهود التي بذلت من قبل المنظمات الدولية، لاسيما هيئة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لإيقاف الحرب، وكان ينبغي عليها ان تؤدي دوراً واسع النطاق في سبيل وقف الحرب حسب مبادئها التي اعلنها المؤتمر التأسيسي، وان تتميز بأنشطتها وجهودها ومساعيها لوضع حد للحرب، فاقتصرت جهودها على النداء كما حدث في القمة السابعة للحركة عام ١٩٨٣م، وربما يعود ذلك الضعف، الى المواقف المتعنتة من قبل الطرفين المتحاربين، والتي تباينت خلال سنوات الحرب وفقاً لموقفهما العسكري في ساحات القتال، وخصوصاً من الجانب الايراني الذي كان يصر على تحقيق الانتصار العسكري في الحرب ومعاقبة المعتدي، والى تأثر معظم دول الحركة برغبات الدول العظمى، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وتوجيهاتها في استمرار الحرب اطول مدة ممكنة، خدمة لمصالحها الحيوية في المنطقة، واستمالت على ما يبدو بعض دول عدم الانحياز، وخلقت مراكز قوى مؤثرة في داخلها بغية تحقيق مخططاتها، وحتى لا تصبح هذه الحركة قوة مؤثرة وفاعلة في الواقع الدولي.

المقدمة:

حظيت قضايا الخليج العربي العامة وتطوراتها ومنذ السبعينات من القرن العشرين باهتمام حركة عدم الانحياز، وأدركت حقيقة كون مياه الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط امتدادات لبعضها البعض، وأن أمن واستقرار الدول المشاطئة والخلفية لهذه الامتدادات تتأثر بأمن واستقرار هذه المصطلحات، فلا عجب ان حظيت تلك الدول بهذا الاهتمام من لدن الحركة عندما اخذ الغرب وعلى

رأسه الولايات المتحدة الامريكية يزج قواته العسكرية للسيطرة على هذه المناطق، الامر الذي يتعارض تماما مع مبادئ الحركة التي تقف مسألة المحافظة على الامن والسلام الدوليين على رأسها. ولذلك، اخذت هذه الحركة تعبر عن موقفها الصريح تجاه كل هذه التطورات التي شهدتها المنطقة في الثمانينات من القرن العشرين عبر فعالياتها المعروفة من مؤتمرات واجتماعات، ومن اهم تلك التطورات هو اندلاع الحرب العراقية-الايرانية.

وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة، تأتي في مقدمتها الكتب العربية والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة.

وأحب أنْ أشير إلى أنّني لست ازعم بعد هذا الذي أوردته أنني قد استطعت أنْ أوفي الموضوع حقه ولكن حسبي أنّني حاولت وبذلت أقصى جهد أستطيعه لإعداد هذا البحث بشكله المطلوب ولا أدعي أنّي بلغت الكمال فالكمال لله وحده.

موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الايرانية١٩٨٠ـ١٩٨٨م:

بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية في أيلول ١٩٨٠م، عقد مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز[١] اجتماعا في الحادي والعشرين من تشرين الاول/١٩٨٠م في مبنى الامم المتحدة في نيويورك بحضور مندوبي العراق وايران لبحث موضوع النزاع العراقي-الايراني، والدور الذي يمكن ان تقوم به منظمة عدم الانحياز في هذا الشأن. وقد تم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على تشكيل لجنة "**النوايا الحسنة**" لتقصي الحقائق من دول المنظمة لتكون جسراً للثقة بين البلدين المتحاربين[٢]. على ان تشكل من اعضاء مقبولين لدى الطرفين، وقد تشكلت اللجنة برئاسة وزير خارجية كوبا ايسيدورو مالمبيركا (Isidro Malmprca) باعتبار كوبا رئيسة المؤتمر السادس لبلدان عدم الانحياز[٣]، وعضوية وزراء خارجية الهند وزامبيا وباكستان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[٤].

وبعد ساعات من الاعلان عن تشكيل لجنة النوايا الحسنة، ارسل رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ابو الحسن بني صدر[٥] رسائل الى معظم البلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز، طالب فيها ادانة العراق وقال في رسالته: ((**ان جمهورية ايران الاسلامية بوصفها عضواً في حركة عدم الانحياز تطلب الى كل دولة غير منحازة ان تحث حكومتها على ادانة الحكومة العراقية انطلاقاً من احترام اماني الحركة ومبادئها**))[٦].

باشرت اللجنة اجتماعاتها في العاصمة اليوغسلافية بلغراد (Belgrade) يوم ٢/ تشرين الثاني/١٩٨٠م لتعلن استعدادها لزيارة بغداد وطهران، او اتخاذ اية خطوة اخرى من شأنها خدمة الغرض الذي تشكلت من اجله، وتحقيق تسوية سياسية عادلة ومشرفة للنزاع بين البلدين العضوين في الحركة[٧]. وقد رحب العراق بجهود اللجنة وبجهود رئيس الحركة الجديد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو (Fidel Castro)[٨] وسعيه للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع[٩]. بينما اشترطت ايران لقبول استقبال لجنة عدم الانحياز ان تدين اللجنة أولاً العراق، كما وجهت الخارجية الايرانية بياناً اكدت فيه ان القتال مع العراق سيستمر، وان هيبة حركة عدم الانحياز سوف تتقرر الى حد كبير اذا لم تتم ادانة الاعتداء العراقي عبر اخراج العراق من الحركة[١٠].

وفي مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد في الهند للمدة بين يومي ٩-١٣/شباط/١٩٨١م طالبت دول عدم الانحياز دولة كوبا رئيسة حركة عدم الانحياز والهند وزامبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بممارسة مساعيها الحميدة لحل الخلاف والصراع بين العراق وايران[١١]. واعلن وزير خارجية العراق سعدون حمادي[١٢] في المؤتمر: ((**ان العراق مستعد لوقف اطلاق النار والتفاوض تحت اشراف حركة عدم الانحياز، أو اية هيئة دولية اخرى تقبلها ايران لإحلال السلام على اساس الحقوق المشروعة للعراق في ارضه ومياهه**))[١٣]. وكان الوفد الايراني قد غادر قاعة اجتماعات المؤتمر المذكور عندما اعتلى وزير خارجية العراق المنصة لألقاء كلمة العراق[١٤].

وحول زيارة لجنة حركة عدم الانحياز لكل من طهران وبغداد للمدة بين يومي ٨ نيسان-٣٠ آيار/١٩٨١م[١٥]، كرر رئيس الجمهورية الايرانية بني صدر موقف سابق لحكومته وهو ان أي بعثة وساطة يجب ان تنحصر فيما اسماه بالاطلاع على ((**الحقائق القائمة، واعتداء العراق على ايران**))[١٦]، وأضاف:((**ان زيارة لجنة من عدم الانحياز الى طهران لا تضر ولا تفيد**))[١٧]، واصدرت اللجنة بياناً في ١٣/آيار/١٩٨١م اعربت فيه عن ارتياحها لنتائج مباحثاتها في بغداد واجتماعها مع الرئيس العراقي صدام حسين[١٨] واطلاعها على وجهات نظر العراق واستعداده الدائم للتعاون مع اللجنة في جهودها التي تبذلها من اجل السلام[١٩].

وعلى اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة في لوساكا (Lusaka) عاصمة زامبيا في تموز/١٩٨١م، فقد باشرت بتجديد مساعيها لأنهاء النزاع العراقي-الايراني بزيارة البلدين المتحاربين، ولدى استقبال الرئيس الايراني محمد علي رجائي[٢٠] للجنة في طهران قال:((**ان الرحلات المكوكية للجنة النوايا الحسنة بين طهران وبغداد لا تنفع في شيء**))[٢١]، وانتقلت اللجنة الى بغداد في ٨/آب/١٩٨١م، حيث اكد نائب رئيس الوزراء طه ياسين رمضان[٢٢] لأعضاء اللجنة ترحيب العراق واستعداده للتعاون معهم من اجل الوصول الى تسوية سلمية عادلة ومشرفة للنزاع القائم، والتقت اللجنة مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد لهم: ((**ان العراق كان وسيبقى متعاوناً مع اللجنة بكل اخلاص، ومستعداً لاستقبال اللجنة في أي وقت تراه مناسباً لاستئناف مهمتها بصرف النظر عن موقف الجانب الايراني**))[٢٣].

ويبدو ان حكومة العراق قد استغلت موقف الحكومة الايرانية غير المتعاون مع اللجنة لصالحها، فأظهرت تعاونها وترحيبها في محاولة لكسب توصيات اللجنة وتأييد شروط العراق لأنهاء النزاع المسلح مع ايران، وبالتالي كسب منظمة عدم الانحياز لجانب العراق.

وقد عقد في بغداد المؤتمر الثاني لوزراء عمل دول عدم الانحياز، للمدة بين يومي ١٢-١٦/ كانون الاول/١٩٨١م. وقد اتخذوا القرارات والتوصيات التي يتم رفعها الى مجلس تنسيق الحركة تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز المقرر عقده في بغداد في ايلول/١٩٨٢م[٢٤]، وكان من ضمن القرارات التي اتخذها بخصوص النزاع العراقي الايراني قرار حول انهاء حالة الحرب بينهما، اذ دعا القرار الى وقف اطلاق النار حالاً حقناً للدماء، واشار الى استعداد العراق لأنهاء النزاع ودعوته لتسوية سلمية عادلة ومشرفة، كما اتخذ المؤتمر قراراً يدين الاعتداء الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية، ودعا القرار الى ايقاع العقوبات على اسرائيل[٢٥].

وفي كلمة العراق التي القاها وزير خارجية العراق سعدون حمادي امام الاجتماع الاستثنائي لمكتب تنسيق دول عدم الانحياز الذي انعقد في الكويت للمدة بين يومي ٥-٨/نيسان/١٩٨٢م، دعا فيها الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق تابعة لحركة عدم الانحياز لتحديد البادئ بالحرب بين البلدين، وابلغ وزراء خارجية دول الحركة بأن العراق يرغب

في ان يتعاون بصورة ايجابية مع الوسطاء، وذلك بهدف انهاء نزاعه المسلح مع ايران، وكانت ايران قد اقترحت تشكيل لجنة مماثلة كشرط تقدمت به للموافقة على اجراء مفاوضات للتوصل الى حل سلمي(٢٦).

وقد حاول عدد من المشاركين في المؤتمر جمع وزير خارجية العراق سعدون حمادي، مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي(٢٧)، الا ان الاخير رفض ذلك متسائلاً باستنكار: ((**هل يجتمع السيد ياسر عرفات(٢٨) مع مناحيم بيغن(٢٩)**)). وكانت لجنة النوايا الحسنة لحركة عدم الانحياز قد اجتمعت مرتين على هامش المؤتمر للنظر في تحركات جديدة لأنهاء النزاع العراقي-الايراني، وقبل ان تباشر تحركها اعلن علي خامنئي: ((**ان لا سلام مع العراق**))(٣٠).

ويبدو ان الاعتداء الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في حزيران/١٩٨١م، والانتصارات الايرانية في جبهات القتال في مطلع عام ١٩٨٢م، كان له الاثر الواضح على مواقف البلدين المتحاربين، فقد ابدى الجانب العراقي مرونة اكثر من السابق لأنهاء الحرب، وقد توضح ذلك في دعوته الى تشكيل لجنة وزارية من دول عدم الانحياز لتحديد البادئ بالحرب، بعد ان كان هذا مطلباً ايرانياً من جميع الوساطات الدولية التي توسطت لأنهاء الحرب، فقد رفضت ايران جهود السلام الدولية بعد ان تعززت حظوظها بالانتصارات العسكرية المتتالية وعودة سيطرتها على الاراضي المحتلة من قبل القوات العراقية.

وبعد انفضاض مؤتمر الكويت، ذهبت لجنة النوايا الحسنة الى طهران في ١١/نيسان/١٩٨٢م(٣١)، وقد ابلغتها ايران بشروطها لوقف الحرب وتضمنت انسحاب عراقي غير مشروط، واجراء تحقيق دولي لتقرير الجهة المسؤولة عن الحرب، وتعويض عراقي عن الاضرار الناجمة عنها، واعادة المهجرين من العراق الى ايران قبل اندلاع الحرب. وقد اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق سيسحب قواته اذا اعلنت ايران انهاء الاعمال العدوانية واحترامها للمياه والحقوق الاقليمية للعراق، الا ان ايران رفضت وقف اطلاق النار، كما رفضت التفاوض وحملت شروطها السابقة شرطاً آخر وهو اسقاط النظام السياسي في العراق، لهذا اصدرت لجنة عدم الانحياز بياناً اعلنت فيه انها لم تحقق نجاحاً اكبر مما تحقق في المرات السابقة(٣٢).

ويتضح ان هذا الفشل لجهود لجنة عدم الانحياز يعود الى تمسك كل طرف من اطراف الحرب بشروطه، لاسيما ان ايران قد وضعت شروطاً صعبة التحقيق للجانب العراقي خصوصاً بما يتعلق بالتعويضات واسقاط النظام العراقي، كما واستغلت ايران وضعها العسكري الجيد في الحرب لأملاء تلك الشروط وعدم التنازل عنها.

وفي هافانا عاصمة كوبا، عقد مكتب التنسيق لبلدان حركة عدم الانحياز اجتماعاً للمدة بين يومي ٣١/آيار-٥/حزيران/١٩٨٢م. وقد اكد على اهمية التوصل الى حل للنزاع، ودعا اللجنة الى مواصلة جهودها في هذا السبيل، وفيما يلي النص الذي اصدره بهذا الشأن: **((أخذ الوزراء علماً بالتقرير المقدم من قبل وزراء خارجية كوبا والهند وزامبيا ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمكلفين من قبل مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز في نيودلهي في شباط/١٩٨١م لبذل كل الجهود الممكنة للمساهمة في تطبيق مبادئ حركة عدم الانحياز بالنسبة للنزاع بين العراق وايران، وقد اعرب الوزراء عن تثمينهم للعمل الذي قامت به هذه المجموعة، ورجت منها الاستمرار في جهودها وفقاً لتفويضها من اجل التوصل الى حل سلمي وعادل ومشرف لهذا النزاع المؤسف والذي تسبب في اضرار كبيرة في الارواح والممتلكات ويضر بوحدة وتضامن الدول في الحركة))**[٣٣]، وقد قبل هذا النص دون تحفظ باستثناء التحفظ الايراني[٣٤].

وكان من المقرر ان يعقد مؤتمر القمة السابع في بغداد في ايلول/١٩٨٢م[٣٥]، الا ان ظروف الحرب والاعتبارات الامنية غير الملائمة في بغداد اثر الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في حزيران/١٩٨١م، واسقاط الطائرة الحاملة لوزير خارجية الجزائر محمد الصديق بن يحيى[٣٦] بصاروخ في آيار/١٩٨٢م اثناء قيامه بمهمة توفيقية بين طرفي الحرب العراقية الايرانية، ثم تصاعد الهجوم الايراني المضاد في شهر تموز/١٩٨٢م والقصف الجوي لوزارة التخطيط العراقية، وتساقط الصواريخ الايرانية على العاصمة بغداد[٣٧]، فضلاً عن معارضة ايران قيام العراق باستضافة مؤتمر عدم الانحياز في بغداد[٣٨] رغم انه كان سيضغط في اتجاه تحقيق المصالحة بين البلدين المتحاربين حسب ما مثبت بجدول اعمال قادة دول عدم الانحياز[٣٩]، وكان الرفض الايراني بحجة ان العراق في حالة حرب معها[٤٠]، وادعائها ان العراق دولة معتدية وخرجت عن مبادئ عدم الانحياز باعتدائها على دولة عضو

بالحركة[٤١] وان انعقاد مؤتمر سلمي في بلد محارب امر لا ينسجم مع طبيعة الحركة واهدافها[٤٢].ونتيجة لذلك اعلن العراق موافقته على عقد مؤتمر القمة السابع في نيودلهي بالهند[٤٣].

وقد سبقت اجتماعات القمة السابعة مرحلتان: اولاهما الاجتماعات الثنائية والجماعية لتحديد اهم القضايا المطروحة على المؤتمر وعقدت في المدة بين ٢-٣/اذار/١٩٨٣م، وثانيتهما مرحلة اجتماعات وزراء الخارجية والتي استمرت من ٣-٦/اذار/١٩٨٣م، واهتمت بشكل اساسي بالوصول الى اتفاق عام حول عدة قضايا كان من اهمها النزاع العراقي الايراني[٤٤].

طرح موضوع النزاع العراقي-الايراني في القمة السابعة بنيودلهي للمدة بين يومي ٧-١١/آذار/١٩٨٣م بحضور(٧٠) ملكاً ورئيس دولة ورئيس حكومة[٤٥]، وجاء اعتذار الرئيس العراقي صدام حسين ونضيره الايراني علي خامنئي عن حضور جلسات القمة في آخر لحظة فسخاً لكل احتمالات الوساطة المباشرة من جانب اطراف القمة[٤٦]. وقد طالب (٥٤) وفداً بضرورة ايقاف الحرب[٤٧]، كما عرض وزراء خارجية المملكة العربية السعودية و الامارات العربية المتحدة والكويت على رئيسة المؤتمر رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي[٤٨] خطة جديدة لأنهاء الحرب العراقية الايرانية، وطلبوا منها ان تتولى مسؤولية اعمال الوساطة على ان يساعدها عدد من الرؤساء، وتقوم هذه المبادرة على استصدار بيان من مؤتمر القمة يناشد فيه كلا من العراق وايران بوقف الحرب الدائرة ودعوة الدول الاخرى للعمل على ايقاف هذه الحرب وعدم تأييدها. واعتمدت الخطة على عدد من النقاط هي: وقف اطلاق النار الفوري بين البلدين، وانسحاب القوات وعدم جواز احتلال اراضي دولة اخرى بالقوة ، وقيام صندوق دولي بأعمال التعمير في الدولتين وتشكيل لجنة لبحث التعويضات اللازمة لكل من العراق وايران، وتشكيل لجنة للأعداد لبدء المفاوضات بين الطرفين. وقد اكدت انديرا غاندي استعدادها للقيام بهذا الدور على شرط ان تؤيد المجموعة العربية هذا القرار، وان تعطي ايران من جانبها اشارات تؤكد استعدادها لقبول هذه المبادرة، او عدم رفضها من اللحظة الاولى[٤٩].

ولقد توقعت الاطراف المختلفة ان تمثل مشكلة الحرب العراقية الايرانية مكان الصدارة

في مناقشات المؤتمر، وذلك لعدة اسباب منها، ان الدولتين المتحاربتين عضوان في حركة عدم الانحياز ثم المخاطر الناجمة من هذه الحرب على أمن دول الخليج العربي بأسرها[٥٠]. وعلى الرغم من كثافة الجهود التي بذلت لأنهاء الحرب والتوصل الى صيغة مقبولة من الطرفين الا ان هذه الجهود لم تصل الى أي قرار فاصل بشأن الحرب[٥١]. فقد ناقشت اللجنة السياسية للمؤتمر الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة الهندية والمتعلق بالحرب، والتي سيطرت على اعمال المؤتمر ومناقشاته، وعلى اساس ان مشروع القرار الذي تقدمت به الهند يعد متوازناً وان لم يرض الطرفين المعنيين مباشرة، اذ انه يتحدث في صياغات عامة عن ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية دون ان يحدد الوسائل أو السبل لتحقيق ذلك، الا ان ايران ركزت اثناء المناقشة على موضوعات فرعية مثل ضرورة التنديد بالحرب الكيمياوية، وادانة العراق لاستخدامها الاسلحة الكيمياوية، بينما طالب العراق اثناء مناقشة موضوع الحرب بمعالجة الحرب ككل والمطالبة بوقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية، وهاجم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الدول غير المنحازة بسبب صمتها السلبي تجاه الصراع الذي حمّل ايران مسؤوليته، وقال طارق عزيز في هذا الصدد: ((**كيف يمكن لحركة مثل حركتنا ان تقدم نفسها كنموذج للقوى العظمى في مجال الحرب والسلام اذا ما كانت عاجزة عن اتخاذ موقف واضح بشأن صراع يدور بين اثنين من اعضائها**))[٥٢].

وقد بذل العراق جهوده في الاتفاق لإصدار قرار القمة الذي دعا الى الوقف الفوري لأطلاق النار، والعودة الى الحدود المعترف بها دولياً، وحل النزاع بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وانشاء صندوق دولي لإعادة تعمير البلدين، وتشكيل لجنة متابعة برئاسة رئيس وزراء الهند انديرا غاندي لتنفيذ هذا القرار[٥٣].

ونتيجة للرفض الايراني لذلك القرار، عدلت صيغة القرار عدة مرات، حتى تم التخلي عن فكرة اصدار القرار كلياً[٥٤]. وكان من المقرر ان تختتم القمة السابعة اعمالها في ١٩٨٣/٣/١١م، الا أن تعذر الوصول الى حل لمشكلة تحديد مكان انعقاد القمة الثامنة، والخلاف حول الفقرة المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية في البيان الختامي الذي أقرت بقية النقاط الواردة فيه، أجل اختتام القمة الى اليوم التالي ١٩٨٣/٣/١٢م وامتد العمل عدة ساعات من اجل تذليل هاتين العقبتين، وقد قامت انديرا غاندي لهذا السبب، باجتماعات

منفردة مع كل من رئيسي وفدي العراق وايران، اسفرت عن التوصل الى حل وسط، وحينها دعت المندوبين للاجتماع وعقدت الجلسة الختامية[٥٥]، وتمثل الحل الوسط بإصدار نداء بأسم رئيسة المؤتمر انديرا غاندي، وتضمن التعبير عن الاسف العميق من استمرار النزاع لثلاثين شهراً وازاء الخسائر المؤلمة في الارواح والممتلكات التي اصابت البلدين من جراء الحرب، وناشد النداء ايران والعراق لإيقاف الحرب فوراً، والتوجه نحو التفاوض بالقول: ((**أن العالم كله يرغب في أن يوقف القتال على الفور، وان يتوصل الجانبان الى سلام مشرف وعادل عن طريق المفاوضات السلمية**))[٥٦]، وأشار النداء الى أن هناك عدة مقترحات قد قدمت من العديد من رؤساء الدول بهذا الشأن، وأن الرأي الغالب هو ان تمارس دول عدم الانحياز كل جهد للتوصل الى حل سلمي لهذه المأساة، واعلنت انديرا غاندي أنها تضع هذا في اعتبارها كرئيسة للحركة، وانها سوف تستمر في التشاور وتتخذ كل الاجراءات الممكنة لتحقيق ذلك، لأن هذه الحرب لن تؤدي الا الى المزيد من الضحايا من البلدين، وان انهائها من شأنه أن يعزز وحدة التجمع وتضامنه كون الدولتين عضوتين في الحركة[٥٧].

أما مشكلة تحديد مكان القمة الثامنة، والتي نتجت عن مطالبة العراق بعقدها في بغداد، ورفضت ذلك كل من ايران وسوريا وليبيا، فقد تم التوصل بشأنها الى حل وسط ايضاً، فقد اعلن العراق قبول تأييده ان يتخذ القرار النهائي بشأنها في اجتماع وزراء خارجية الحركة الذي سيعقد في عام ١٩٨٥م في لواندا عاصمة انغولا[٥٨].

وهكذا انهى المؤتمر اعماله دون حل لهذه المشكلة، او اتخاذ قرار جدي حاسم يدعو الى وقف اطلاق النار وتسوية النزاع بالطرق السلمية[٥٩]. وقد كان لرئيسة المؤتمر انديرا غاندي دوراً في عدم اتخاذ قرار حاسم بشأن انهاء الحرب، وأسهمت في تمييع القضية الرئيسية المطروحة امام المؤتمر، والتي كان مطلوباً من المؤتمر ان يجد لها حلاً، أو طريقاً للحل لاسيما وانها مشكلة خطيرة تهدد مستقبل حركة عدم الانحياز[٦٠].

ويتضح ان جهود حركة عدم الانحياز في القمة السابعة لم تتعدى حدود النداء الذي صدر عن المؤتمر، مما يدل على هشاشة موقف الحركة من الحرب وعدم جديتها في وضع حد لها، وربما يعود ذلك الى مواقف بعض الاطراف الدولية المؤثرة آنذاك والساعية لاستمرار

الحرب العراقية الايرانية، ومواقف دول عدم الانحياز نفسها التي تربطهم مع العراق أو ايران مصالح مشتركة، مما ادى الى عجز الحركة عن اتخاذ قرار جدي للحرب وخرقها لأهم مبادئها في انهاء النزاع بين اعضائها بالطرق السلمية.

وفي الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول عدم الانحياز في نيويورك في ايلول/ ١٩٨٤م على هامش اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة قدمت مسودة البيان من قبل الهند بوصفها رئيسة الحركة في تلك الفترة، وكان خالياً من أي اشارة الى الحرب بين العراق وايران، وكان ذلك لأسباب عديدة اهمها: رغبة حكومة الهند في اتخاذ مواقف غير جدية ازاء النزاع خشية على مصالحها مع اطراف دولية عديدة ضاغطة ومؤثرة، اضافة الى الموقف الايراني المعارض من ايجاد تسوية سلمية شاملة للنزاع، وقد قدم اقتراح ايراني بإضافة فقرة حول النزاع تتضمن المماطلة والتركيز على نقاط ثانوية وترك وتجاهل موضوع الحرب الرئيس وانهائها بالطرق السلمية، في حين كان الموقف العراقي يهدف الى التسوية الشاملة التي تعالج جوانب النزاع كافة. وبعد رفض كل طرف مقترح الطرف الاخر، قدم ممثل الهند في الاجتماع اقتراحاً ووافق العراق وايران عليه، وتم الاعلان عنه فوراً وتم تبنيه في حينه من قبل دول الحركة، وتضمن الاقتراح تأكيد الوزراء من جديد على تكثيف الجهود الممكنة من اجل الاسهام في تنفيذ مبادئ عدم الانحياز بشأن النزاع بين البلدين من اجل الوصول الى حل سلمي عادل ومشرف للنزاع المؤسف وبما يتماشى مع مبادئ الامم المتحدة ومبادئ عدم الانحياز. وفي اليوم التالي للاجتماع الوزاري، اتصل ممثل ايران برئيس الوفد الهندي معلناً رفض حكومته للمقترح الهندي، بحجة انه اهمل ذكر ادانة استخدام العراق للأسلحة الكيمياوية في الحرب، الا ان ممثل الهند أجاب بالرفض القاطع لأي مساس بالفقرة التي حصلت على موافقة الحركة وتم تثبيتها دون اعتراض، وعندها اعلنت ايران تحفظها كتابة[٦١].

وقد عقد مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الاحياز في لواندا عاصمة انغولا للمدة بين يومي٢-٨ /ايلول/١٩٨٥م، وادرجت قضية الحرب العراقية الايرانية في مسودة البيان السياسي للمؤتمر[٦٢]، وقدمت مقترحات بشأن هذا النزاع من قبل العراق وايران. اذ قدم العراق تعديلات ترمي الى اقرار التسوية السلمية للنزاع واهمية تكثيف الجهود للتوصل الى

وقف فوري لأطلاق النار، بينما تميزت التعديلات الايرانية كالسابق بفصل قضية النزاع والمطالبة بأمور فرعية وثانوية لا تشير الى الرغبة الحقيقية في الوصول الى تسوية عادلة ومشرفة للطرفين(٦٣). لذلك فشل المؤتمر، ولم يشر البيان الختامي له الى النزاع العراقي الايراني، ولم يصدر أي شيء من المؤتمر عن احدى اهم القضايا التي تهدد السلم العالمي(٦٤).

وقد جدد العراق مقترحاً في الاجتماع الوزاري بمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في نيسان/١٩٨٦م بشأن تأليف لجنة تحكيم من بين اعضاء الحركة لوضع حل شامل ونهائي للنزاع، واعلن العراق مسبقاً بتعهده بالموافقة والقبول بالنتائج التي تترتب على اعمال لجنة التحكيم، في حين رفض الطرف الايراني الاقتراح المذكور، وبسبب هذه المعارضة لم يتوصل الاجتماع الى ادراج فقرة حول النزاع في البيان السياسي الذي صدر عنه(٦٥). وقد اضطر وزير خارجية الهند بالي رام بهاجات (Bali Ram Bhagat) للخروج من هذا المأزق الى سحب العبارة التي يشار بها الى النزاع في البيان الختامي مكتفياً بإعادة ادراج نداء السلام الذي وجهته قمة عدم الانحياز السابقة في نيودلهي عام ١٩٨٣م(٦٦)، والذي عبر عن القناعة بأنهاء الحرب حالاً والتوصل الى تسوية سلمية من خلال المفاوضات من اجل الاسهام في تقوية وحدة الحركة وتضامنها، وقد احتجت ايران على ذلك وكررت اتهاماتها السابقة للحركة، وانسحب الوفد الايراني من الجلسة الختامية للمؤتمر(٦٧).

ويتضح ان الرفض الايراني كان مبدئياً ولم يكن جديداً، لأنه جاء متكرراً لقرارات سابقة رفضها، فضلاً عن ايمانهم بتحقيق النصر على العراق، وقد تعزز ذلك بالانتصارات التي حققتها قواتهم العسكرية في جبهات القتال، واحتلالهم لمدينة الفاو في شباط/١٩٨٦م، وتهديدهم لمدينة البصرة، مما ادى الى اعتقاد الحكومة الايرانية بقرب حسم القتال مع العراق لصالحهم.

وفي هراري عاصمة زمبابوي عقد مؤتمر قمة عدم الانحياز الثامن للمدة بين يومي ٢٦/آب-٧/ايلول/١٩٨٦م اكد رئيس الوفد العراقي في المؤتمر نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان في كلمته على احترام العراق لمبادئ حركة عدم الانحياز، وتطرق

بإسهاب الى مواقف العراق السلمية، ومبادراته المتكررة لإحلال السلام وتسوية النزاع العراقي - الايراني بالطرق السلمية[٦٨]، وقد تحدى رئيس الوفد العراقي ايران في ان توافق على تشكيل لجنة برئاسة رئيس المؤتمر وعضوية عدد من القادة البارزين في الحركة من الذين يتمتعون باحترام وتقدير لنزاهتهم ومبدئيتهم وتاريخهم النضالي من اجل الحق والعدل، وان تتولى هذه اللجنة التحقيق في الامور التالية: تحديد مسؤولية خرق الاتفاقيات الدولية وبنود اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م، وتحديد مسؤولية اعمال التدخل في الشؤون الداخلية ومحاولات قلب نظام الحكم في عامي ١٩٧٩-١٩٨٠م قبل بدء الحرب، وتحديد المسؤولية حول استخدام القوة المسلحة ضد الطرف الاخر، وبالتالي تحديد مسؤولية استمرار الحرب، وادى هذا التحرك الدبلوماسي من جانب العراق الى عزل ايران سياسياً ودبلوماسياً وحصرها في زاوية ضيقة، وهذا ما اضطر رئيس الوفد الايراني الى عدم حضور الجلسة الختامية للمؤتمر[٦٩]. وقد ادان الرئيس الايراني علي خامنئي حركة عدم الانحياز في ١/ ايلول/١٩٨٦م، واعلن: ((**ان ايران مقتنعة بأن هدف كثير من الوسطاء هو تخليص المعتدي، وليس اقامة وارساء قواعد السلام**))[٧٠].

وبعد مناقشات مطولة اقر المؤتمر الفقرة التي قدمتها الدولة المضيفة في مشروع البيان السياسي والتي نصت على تأكيد رؤساء الدول والحكومات من جديد على ضرورة تطبيق مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية على النزاع بين العراق وايران، وفي هذا السياق اعربوا عن اسفهم العميق لشن هذا النزاع الذي نشب واستمر بين اثنين من ابرز اعضاء حركة عدم الانحياز، وناشد رؤساء الدول والحكومات مرة اخرى كل من البلدين الى وقف الاعمال الحربية فوراً من اجل تجنب المزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات، وتعهدوا مرة اخرى ببذل قصارى جهدهم لتيسير وضع حد سريع لهذا الصراع المؤسف[٧١].

ويتضح ان هذه الفقرات التي اصدرها مؤتمر هراري الذي كان اخر مؤتمر قمة لعدم الانحياز قبل نهاية الحرب في آب/١٩٨٨م، هي افضل ما توصلت اليه حركة عدم الانحياز بخصوص النزاع العراقي-الايراني رغم انها كانت بائسة ولم تكن بمستوى الطموح وكانت شيئاً ضئيلاً من اهداف الحركة بالقياس الى حجمها ووزنها الدولي.

Abstract

The position of the Non-Aligned Movement of the Iraq war - Iran's position is much weaker than the efforts made by international organizations, especially the UN and the Organization of the Islamic Conference to stop the war, and he should have to play a role and broad in order to stop the war by the principles announced by the conference Constitutive Act, and is characterized by its activities and efforts and efforts to put an end to the war, Vaguetsrt efforts on appeal, as happened in the seventh summit of the movement in 1983, probably because of weakness, to positions intransigent by the warring parties, which varied during the war years, according to their position the military on the battlefield, especially from the Iranian side was insisting on achieving military victory in the war and punish the aggressor, and to be affected most countries of the Movement wishes of the great powers, especially the United States and the Soviet Union and guidance in the continuation of the war as long as possible, to serve its vital interests in the region, and lured it seems some non-aligned countries, and created an influential centers of power within it in order to achieve its plans, and so as not to become an influential force of this movement and active in the international reality

هوامش البحث

(١) حركة عدم الانحياز: واحدة من نتائج الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، ونتيجة مباشرة أكثر، للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكر الغربي (الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو) وبين المعسكر الشرقي (الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو) حال نهاية الحرب العالمية الثانية وتدمير دول المحور، ورفضت الدول المنتمية لها الانحياز الى أي من المعسكرين، وانعقد المؤتمر الأول للحركة في بلجراد عام ١٩٦١م، وحضره ممثلو (٢٥) دولة، ثم توالى عقد المؤتمرات حتى المؤتمر الأخير بكوالالمبور في شباط/٢٠٠٣م. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٤، ص٢٦؛ شريف جويد العلوان، سياسة عدم الانحياز وافاق تطورها، (بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، ١٩٨١)؛ وللمزيد من التفاصيل. ينظر: محمد نعمان جلال، الاطار المؤسسي لحركة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٨٩، تموز ١٩٨٧؛ شبكة المعلومات الدولية: WWW.Wikipedia.org

(٢) طلعت مسلم، الابعاد الاستراتيجية لقبول ايران لقرار مجلس الامن، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٩٤، حزيران ١٩٨٨، ص٢٥٠.

(٣) خلال المدة من ٣ الى ٩ ايلول/ ١٩٧٩م انعقد المؤتمر السادس لقمة حركة عدم الانحياز في كوبا، وقارب عدد المشاركين مائة دولة كاملة العضوية، وبلغ عدد المراقبين اثنتي عشر دولة من دول العالم الثالث، وكان التوزيع الجغرافي للدول الأعضاء كالآتي ٣٣٪ من آسيا، ٥٥٪ من أفريقيا، ٩٪ من أمريكا اللاتينية، ٣٪ من أوروبا، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٢،(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٩٠)، ج٤، ص٣٠.

(٤) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الايرانية للفترة من ايلول١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٣، ط٢، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٤)، ص١١١.

(٥) أبو الحسن بني صدر: سياسي ايراني، ولد في ٢٢/اذار/١٩٣٣م في مدينة همدان الإيرانية، شارك في مكافحة الشاه في الحركات الطلابية في اوائل سنة ١٩٦٠م، وسجن مرتين وأصيب خلال انتفاضة عام ١٩٦٣م، ثم فر إلى فرنسا وانضم إلى مجموعة المقاومة الإيرانية بقيادة السيد الخميني، وعاد الى إيران مع السيد الخميني في أيام الثورة التي بدأت في شباط١٩٧٩م، وأصبح وزيراً للمالية من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٠م، وانتخب رئيساً لإيران لأربع سنوات في ٢٥/كانون الثاني / ١٩٨٠م، لكنه اتهم بالتقصير في ٢١/حزيران/١٩٨١م من قبل رئيس البرلمان الإيراني بدعوى انه يتحرك ضد رجال الدين في السلطة، ويبدو ان السيد الخميني هو الذي حرض على إقالته التي وقعها في يوم ٢٢/حزيران/١٩٨١م، وسافر مختفياً الى باريس مع مسعود رجوي زعيم مجاهدي شعب، ويعيش الان في فرساي بالقرب من باريس، ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة،١٩٨٣)، ص٣٠؛ خليل أحمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٤)، ص٢٢٢.

(٦) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٢.

(٧) عامر الجميلي وآخرون، الحرب العراقية – الايرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب: الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الايرانية، مجموعة مؤلفين، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٨)، ص٤٩٦.

(٨) فيدل كاسترو: سياسي كوبي، ولد في مدينة بيران في كوبا يوم ١٣ /آب/ ١٩٢٦م لأسرة ثرية من ملاك الأراضي. تلقى تعليمه في المدارس الكاثوليكية، وكان مجداً في دراسته ومنح لقب أفضل رياضي عام ١٩٤٤م، ثم تخرج في جامعة هافانا عام ١٩٥٠م بعد حصوله على درجة الدكتوراه في القانون. مارس مهنة المحاماة لمدة عامين وخطط للترشح لمقعد في البرلمان الكوبي عام ١٩٥٢، لكن الإطاحة بحكومة كارلوس بريو ساكاراس على يد فولغنسيو باتيستا أرغمته على عدم الترشح. وانضم إلى الزعيم الثوري أرنست تشي غيفارا، واصبح رئيس كوبا منذ العام ١٩٥٩م عندما أطاح بحكومة فولغينسيو باتيستا بانقلاب عسكري ليصبح رئيس الوزراء إلى عام ٢٠٠٨م عند اعلانه عدم ترشحه لولاية جديدة وانتخاب أخيه راؤول كاسترو مكانه. ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب،(عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠٠٥)، ص٢٥٦؛ شبكة المعلومات الدولية: WWW.Wikipedia.org

(٩) نايف محمد صالح، احتلال العراق المعلن والمخفي،(بغداد: مطبعة الخيال،٢٠١١)، ص٤٤.

(١٠) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٢.

(١١) ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٦٥، تموز ١٩٨١، ص٢٤٩.

(١٢) سعدون حمادي: سياسي عراقي، ولد في سنة ١٩٢٧م في مدينة كربلاء المقدسة، وهو من البعثيين العراقيين الاوائل، وكان ذلك في أواخر الأربعينات من القرن السابق، وحصل على الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٥٢م، كما حصل على الدكتوراه من جامعة ويسكونسن – ماديسون الأمريكية في ١٩٥٦م، تولى رئاسة تحرير جريدة (الجمهورية) الموالية لحزب البعث بعد ثورة ١٩٥٨م، وبعد انقلاب ١٧ تموز١٩٦٨م عين رئيساً لشركة النفط الوطنية، قبل تعيينه وزيراً للخارجية العراقية منتصف السبعينات، واستمر حتى أصبح نائباً لرئيس الوزراء في سنة ١٩٨٢م، ثم رئيساً للوزراء في آذار١٩٩١م، وانتخب رئيساً للمجلس الوطني العراقي في سنة ١٩٩٦م حتى اذار٢٠٠٣م، اعتقلته القوات الامريكية عقب سقوط بغداد في ٩/نيسان/٢٠٠٣م، لتفرج عنه بعد ذلك ويسافر خارج العراق، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المصدر السابق، ج٣، ص١٦٥؛ الشبكة الدولية للمعلومات: WWW.Wikipedia.Org

(١٣) وزارة خارجية العراق، بيان وزير خارجية العراق في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في نيودلهي من ٩-١٣/ شباط/١٩٨١، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨١)، ص٣٦.

(١٤) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٣.

(١٥) نبيه الاصفهاني، يوميات الحرب العراقية الايرانية، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٨٥، تموز١٩٨٦، ص١٣٣.

(١٧) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٤.

(١٨) المصدر نفسه.

(١٩) صدام حسين: ولد في عام ١٩٣٧م بالقرب من تكريت، اقام في رعاية خاله خير الله طلفاح في مدينة تكريت، وانتقل الى بغداد ١٩٥٦م وانضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي، وادى دوراً رئيسياً في انقلاب عام ١٩٦٨م والذي وضعه في هرم السلطة كنائب للرئيس احمد حسن البكر، وامسك بزمام الامور في القطاعات الحكومية والقوات المسلحة، ووصل الى رأس السلطة في العراق حيث اصبح رئيساً للعراق عام ١٩٧٩م بعد ان قام بحملة لتصفية معارضيه وخصومه في داخل حزب البعث، وفي عام ١٩٨٠م دخل حرباً مع ايران استمرت ثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨م)، وغزا الكويت في عام ١٩٩٠م والتي ادت الى نشوب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، ظل العراق بعدها محاصراً دولياً حتى عام ٢٠٠٣م حيث سقطت بغداد في ايدي الامريكيين في ٩/نيسان/٢٠٠٣م، والقي القبض عليه في قضاء الدور شمال بغداد في مخبأ تحت الارض، وقدم بعدها للمحاكمة، وحكم بالإعدام شنقاً في ٥/تشرين الثاني/٢٠٠٦م ونفذ الحكم في ٣٠/كانون الاول/٢٠٠٦م ودفن في مسقط رأسه العوجة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص٦٢٧؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ج٣، (بيروت: دار الصداقة العربية،٢٠٠٢)، ص٥١٤؛ خليل احمد خليل، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٢٠) ((الف باء))، (مجلة)، بغداد، العدد٦٦٠، ٢٠/آيار/١٩٨١، ص١١.

(٢١) محمد علي رجائي: رجل سياسة إيراني، ولد في ١٥ / حزيران / ١٩٣٣م في مدينة قزوين، بعد دراسته الأولية عمل بمهنة التدريس، وبسبب معارضته لنظام الشاه تم سجنه لما يقارب الأربع سنوات، وفي شهر أيلول ١٩٧٩م صار وزيراً للتربية، وعمل بمنصب رئيس الوزراء الإيراني للمدة من ٢ / آب/ ١٩٨٠م الى ٤/آب/١٩٨١م في حكومة ابو الحسن بني صدر، ومنصب وزير الخارجية لفترة خمسة أشهر للمدة من ١١/آذار/١٩٨١م الى ٢ /آب/١٩٨١م)، وانتخب ليكون ثاني رئيس للجمهورية الإيرانية للمدة من ٢/آب /١٩٨١م الى ٣٠/آب/١٩٨١م بعد اغتياله في انفجار استهدف مجلس الوزراء في طهران، ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات: WWW.eslam.de

(٢٢) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٤.

(٢٣) طه ياسين رمضان: سياسي عراقي، ولد في عام ١٩٣٨م في مدينة الموصل شمال العراق، وتخرج من مدارسها والتحق بالكلية العسكرية، وفي تشرين الثاني/١٩٦٩م عين عضواً في مجلس قيادة الثورة، وفي المدة (١٩٧٢-١٩٧٦م) عين وزيراً للصناعة، وعين عام ١٩٧٦م وزيراً للإسكان، وفي عام ١٩٧٧م انتخب عضواً في القيادة القومية للحزب، وعلى اثر تولي صدام حسين مهام رئاسة الجمهورية في ١٦/تموز/١٩٧٩م عين طه ياسين نائباً أول لرئيس الوزراء، وأدار ما يعرف بأسم (الجيش الشعبي) إبان الحرب العراقية الإيرانية، وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية للمدة (١٩٩١-٢٠٠٣م)، اعتقلته القوات الأمريكية في شمال العراق في آب/٢٠٠٣م وحوكم في محكمة جرائم الحرب بالإعدام، ونفذ به الحكم في ٢/آذار/٢٠٠٧م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص٧٨٨؛ الشبكة الدولية للمعلومات:WWW.Wikipedia.org

(٢٤) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق،ص١١٥.

(٢٥) فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية الايرانية يوميات ووقائع واحداث، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٧)، ج٢، ص١١٧.

(٢٦) بسام كبة، دور العراق في حركة عدم الانحياز، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢)، ص٨٤.

(٢٧) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٦.

(٢٨) علي اكبر ولايتي: سياسي ايراني، ولد عام ١٩٤٥م في العاصمة طهران، وانهي بتفوق دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في طهران، وانتمى في عام ١٩٦٢م للجبهة الوطنية، درس الطب وتخصص في طب الأطفال بشهادة دكتوراه من جامعة طهران، ثم شهادة أخرى في إمراض الالتهابات من جامعة جون هوبكينز الأمريكية، وبعد انتصار الثورة الدينية شغل بعض الوقت منصب مساعد وزارة الصحة، ومن ثم اختير نائباً عن أهالي طهران في الدورة الأولى لمجلس الشورى الإسلامي، ليتسلم بعدها حقيبة الخارجية في عهد حكومة مير حسين موسوي، ويضل وزيراً للخارجية مدة (١٦) سنة على عهدي رئاسة اية الله علي خامنئي وأية الله علي اكبر رافسنجاني، ويشغل منذ عام ١٩٩٧م والى الوقت الحاضر منصب مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة الإسلامية أية الله الخامنئي، ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات:WWW.Wikipedia.org

(٢٩) ياسر عرفات: سياسي فلسطيني، ولد في ٢٤/آب/١٩٢٩م في القاهرة، اذ امضى فيها معظم ايام طفولته، واسمه محمد ياسر عبد الرحمن عبد الرؤوف، وهو ينتمي من ناحية والده الى عائلة ال الحسيني الفلسطينية، ولما انهى دراسته الثانوية اصبح السكرتير الخاص لعبد القادر الحسيني في حرب ١٩٤٨م، وفي عام ١٩٦٩م اصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، منح جائزة نوبل للسلام في ١٠/ كانون الاول/١٩٩٤م، وانتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية في ٢٠/ كانون الثاني/١٩٩٦م، توفي في ١١/ تشرين الثاني/٢٠٠٤م في فرنسا. ينظر: عبد الفتاح ابو عيشة، المصدر السابق، ص ٣٥٩؛ شبكة المعلومات الدولية:.WWW.Wikipedia.org

(٣٠) مناحيم بيغن: سياسي يهودي، ولد في مدينة بريست لتوفيسك في روسيا البيضاء في ١٦/اب/١٩١٣م، ودرس فيها حتى انهى المرحلة الثانوية، ومن ثم سافر الى بولندا في عام ١٩٣٨م حيث درس القانون في جامعة وارسو، وترأس منظمة بيتار اليهودية البولندية عام ١٩٣٩م، وترأس حزب الليكود في عام ١٩٧٣م، واصبح في عام ١٩٧٧م سادس رئيس وزراء لإسرائيل، وحصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الرئيس المصري الراحل انور السادات في عام ١٩٧٨م، وبعد تدهور حالته الصحية، قام بيغن بتقديم استقالته من رئاسة الوزراء في اب/١٩٨٣م، وفارق الحياة في ٩/اذار/١٩٩٢م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٦٥٠؛ شبكة المعلومات الدولية:.WWW.Wikipedia.org

(٣١) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٦.

(٣٢) طلعت مسلم، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٣٣) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٨.

(٣٤) بسام كبة، المصدر السابق، ص ص٣٩-٤٠.

(٣٥) محمد عامر شوكت القره غولي، الدبلوماسية العراقية ابان الحرب العراقية الايرانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية،١٩٩٥)، ص١٢٦.

(٣٦) معد فياض، مؤتمران للقمة لم يكتب لأحدهما النجاح والآخر مصيره مجهول لكنهما وراء اعمار بغداد، ((الشرق الاوسط))، (جريدة)، لندن، العدد ١١٨٤٤، ٣/آيار/٢٠١١، ص١.

(٣٧) محمد الصديق بن يحيى: سياسي جزائري، ولد في ٣٠/كانون الثاني/١٩٣٢م بمدينة جيجل شرق الجزائر، زاول دراسته وحصل على شهادة في الحقوق بجامعة الجزائر، شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة ١٩٥٥م، عين عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعضواً في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام ١٩٦٠م، ثم اصبح وزير الخارجية عام ١٩٧٩م، توفي ليلة ٣ /أيار/١٩٨٢م اثر تحطم طائرته على بعد (٥٠) كم من الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا، حيث كان في مهمة دبلوماسية لحل الخلاف بين العراق وايران وانهاء الحرب بين البلدين. ينظر: شبكة المعلومات الدولية:.WWW.Wikipedia.org

(٣٨) درية شفيق بسيوني، عدم الانحياز بين تجريد المبادئ وديناميكية الحركة، ((السياسة الدولية))' (مجلة)، القاهرة، العدد٩٦، نيسان ١٩٨٩، ص٢٣.

(٣٩) مجيد خدوري، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الايراني، ترجمة خالد احمد حسن، (القاهرة: مكتبة مصر للمطبوعات،٢٠٠٨)، ص١١٨.

(٤٠) معد فياض، المصدر السابق، ص١.

(٤١) محمد سلمان منور التميمي، دور العراق في حركة عدم الانحياز، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،٢٠٠٤)، ص٥٨.

(٤٢) محمد نعمان جلال، عدم الانحياز في القرن الحادي والعشرين، ((الوطن))' (جريدة)، البحرين، العدد٢٤٥٩، ٣/ايلول/٢٠١٢، ص١٧.

(٤٣) محمد سلمان منور التميمي، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤٤) مجيد خدوري، المصدر السابق، ص١١٨.

(٤٥) دينا الخواجة، قمة نيودلهي وازمة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٧٢، نيسان ١٩٨٣، ص١٠٦.

(٤٦) معد فياض، المصدر السابق، ص١.

(٤٧) درية شفيق بسيوني، المصدر السابق، ص٢٤.

(٤٨) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٤٩) انديرا غاندي: سياسية هندية، ولدت في ١٩/تشرين الثاني/١٩١٧م في مدينة الله آباد بالهند، وتتلمذت على يد والدها جواهر لال نهرو، وهي اول امرأة تصبح رئيسة للوزراء في الهند،، وشغلت هذا المنصب لثلاث مدد زمنية متتالية (١٩٦٦-١٩٧٧م)، والمدة الرابعة (١٩٨٠-١٩٨٤م)، اغتيلت على يد احد المتطرفين السيخ في ٣١/تشرين الاول/١٩٨٤م في نيودلهي. ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، (بيروت: دار الصداقة العربية، ٢٠٠٢)، ج٣، ص١٩٧؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٤، ص٣١٠.

(٥٠) يحيى أحمد الكعكي، عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، (بيروت: دار النهضة العربية، د ت)، ص٢٤٧.

(٥١) محمد عبد الله رسلان، معالم الطريق الى مؤتمر قمة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٨٥، تموز١٩٨٦، ص١٨١.

(٥٢) دينا الخواجة، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٥٣) محمد عبد الله رسلان، المصدر السابق، ص١٨١.

(٥٤) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) يحيى أحمد الكعكي، المصدر السابق، ص٣٠٣.

(٥٧) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٧.
(٥٨) يحيى أحمد الكعكي، المصدر السابق، ص٣٠٥.
(٥٩) المصدر نفسه، ص٣٠٥.
(٦٠) محمد عبد الله رسلان، المصدر السابق، ص١٨١.
(٦١) علي سبتي محمد، دراسات في الحرب العراقية الايرانية، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٧)، ص١٥.
(٦٢) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٨.
(٦٣) محمد نعمان جلال، القضايا الرئيسية امام مؤتمر لواندا لعدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٨٣، كانون الثاني ١٩٨٦، ص١٧٨.
(٦٤) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٨.
(٦٥) محمد نعمان جلال، القضايا الرئيسية...، المصدر السابق، ص١٧٨.
(٦٦) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٩.
(٦٧) محمد عبد الله رسلان، المصدر السابق، ص١٨١.
(٦٨) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٢٩.
(٦٩) محمد سلمان منور التميمي، المصدر السابق، ص٥٨.
(٧٠) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٣٠.
(٧١) طلعت مسلم، المصدر السابق، ص٢٥٠.
(٧٢) محمد عامر شوكت القره غولي، المصدر السابق، ص١٣١.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية والمعربة

- بسام كبة، دور العراق في حركة عدم الانحياز، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢).
- شريف جويد العلوان، سياسة عدم الانحياز وافاق تطورها، (بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، ١٩٨١).
- عامر الجميلي واخرون، الحرب العراقية-الايرانية ملف وثائقي، بحث في كتاب: الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الايرانية، مجموعة مؤلفين، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي،١٩٨٨).
- علي سبتي محمد، دراسات في الحرب العراقية الايرانية، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٧).
- فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية الايرانية يوميات ووقائع واحداث، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٧)، ج٢.

- مجيد خدوري، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الايراني، ترجمة خالد احمد حسن، (القاهرة: مكتبة مصر للمطبوعات،٢٠٠٨).
- نايف محمد صالح، احتلال العراق المعلن والمخفي،(بغداد: مطبعة الخيال،٢٠١١).
- وزارة الثقافة والاعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الايرانية للفترة من ايلول١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٣، ط٢، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٤).
- وزارة خارجية العراق، بيان وزير خارجية العراق في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في نيودلهي من ٩-١٣/ شباط/١٩٨١، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨١).
- يحيى أحمد الكعكي، عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، (بيروت: دار النهضة العربية، د ت).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- محمد سلمان منور التميمي، دور العراق في حركة عدم الانحياز، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،٢٠٠٤).
- محمد عامر شوكت القره غولي، الدبلوماسية العراقية ابان الحرب العراقية الايرانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية،١٩٩٥).

ثالثاً: البحوث والدراسات المنشورة

- درية شفيق بسيوني، عدم الانحياز بين تجريد المبادئ وديناميكية الحركة، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٩٦، نيسان ١٩٨٩.
- دينا الخواجة، قمة نيودلهي وازمة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٧٢، نيسان ١٩٨٣.
- طلعت مسلم، الابعاد الاستراتيجية لقبول ايران لقرار مجلس الامن، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٩٤، حزيران ١٩٨٨.
- فليح حسن علي، قضايا الخليج العربي العامة وتطوراتها في أروقة حركة عدم الانحياز ١٩٧٠-١٩٧٩ (دراسة وثائقية)، ((دراسات الكوفة))، (مجلة)، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، المجلد١، العدد١، ٢٠٠٤.
- محمد عبد الله رسلان، معالم الطريق الى مؤتمر قمة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٨٥، تموز١٩٨٦.
- محمد نعمان جلال، الاطار المؤسسي لحركة عدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٨٩، تموز ١٩٨٧.
- محمد نعمان جلال، القضايا الرئيسية امام مؤتمر لواندا لعدم الانحياز، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٨٣، كانون الثاني ١٩٨٦.

- محمد نعمان جلال، عدم الانحياز في القرن الحادي والعشرين، ((الوطن))، (جريدة)، البحرين، العدد٢٤٥٩، ٣/ايلول/٢٠١٢.
- معد فياض، مؤتمران للقمة لم يكتب لأحدهما النجاح والآخر مصيره مجهول لكنهما وراء اعمار بغداد، ((الشرق الاوسط))، (جريدة)، لندن، العدد ١١٨٤٤، ٣/آيار/٢٠١١.
- نبيه الاصفهاني، يوميات الحرب العراقية الايرانية، ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد٨٥، تموز١٩٨٦.

رابعاً: الموسوعات

- احمد الموصللي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٤).
- خليل أحمد خليل، ملحق موسوعة السياسة،(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٤)، ص٢٢٢.
- عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب،(عمان: دار اسامة لنشر والتوزيع،٢٠٠٥).
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٢، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج١، ج٣، ج٤.
- مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، (بيروت: دار الصداقة العربية،٢٠٠٢)، ج٣.
- مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، (بيروت: دار الصداقة العربية، ٢٠٠٢)، ج٣.
- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،(البصرة: مطبعة جامعة البصرة،١٩٨٣).

خامساً: الصحف والدوريات

- ((الف باء))، (مجلة)، بغداد، العدد٦٦٠، ٢٠/آيار/١٩٨١.
- ((السياسة الدولية))، (مجلة)، القاهرة، العدد ٦٥، تموز ١٩٨١.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية الانترنيت

* WWW.Wikipedia.org

* WWW.eslam.de